

٩١. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال ابو داود رحمه الله حدثنا مسدد حدثنا بشركم المفضل حدثنا داود ابن ابي هند انا بنظرته ان في سعيد الغدري قال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة - [00:00:00](#)

فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد واخذوا مضاجعهم وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتهم الصلاة ولولا ضعف الضعيف وسقموا السقيم اخرت هذه الصلاة الى شطر الليل - [00:00:17](#)

في هذا الحديث امور الاول باسم العتمة على صلاة العشاء وقد جاء النهي عن ذلك ان الاعراب تعتم فراشيها او برأيها وغنمها لا يملكونكم على صلاتكم وقدمة توصف انها الاخرة - [00:00:41](#)

لأنها بان لا تلتفت لصلاة المغرب الاخرة وقد جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه ذلك عليها يدل هذا على الكراهة والاطلاق يدل على الجواد وهذا شأن كل دليل - [00:01:16](#)

جاء بمولد واحد واحد فيه النهي والاخر فيه الفعل لذلك او التقرير بذلك مثل هذا لا يقال فيه تعارض فيكون في ذلك ان هذا الحديث يدل على استحباب تأخير صلاة العشاء اخره - [00:01:42](#)

وان وقتها المستحب هو شطر الليل يعني نصف الليل الا ان هذا علق بعدم المشقة على المصلين قال الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك لانه لولا المشقة لولا انه يشق عن الناس - [00:02:16](#)

لم يصلها الا في ذلك الوقت دل على انه اذا انتفت هذه العلة فان افضل ما تصلى هذه الصلاة العشاء الاخرة العيش الاخرة هو نصف الليل فاذا كان الانسان مثلاً - [00:02:45](#)

ليس عنده جماعة وكان لا لا يشك عليه تأخيرها كونه يؤثرها الى هذا الوقت افضل اما اذا كان هناك جماعة فلا يجوز تأخيرها لاجلك ان يحصل على فضل الوقت لان الجماعة واجبة كما - [00:03:10](#)

جماعة واجبة وتركها من تركها اثم الانسان ان يترك واجبا ويبحث عن فضيلة مستحب في هذا ايضا رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم وشفقته عن الامة وصفه الله جل وعلا بذلك - [00:03:41](#)

جاءك رسول من انفسهم. حديث عليه ما عنتم عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وصفه بالرأفة والرحمة وكونه يعز عليه عنتنا يعني يشق عليه والعند وهو الذي يعتننا يعني يصيبنا بالعنك وهو المشقة - [00:04:15](#)

قال عزيز عليه لا يريد ذلك صلوات الله وسلامه عليه ولهذا صح عنه صلوات الله وسلامه عليه انه يترك العمل وهو يحب فعله خوفا من ان يفرض مثل ما وقع - [00:04:44](#)

صلاة التراويح انه في اول الشهر جماعة صلى معه طائفة من الصحابة ثم في الليلة الثانية كثروا وصلى بهم وفي الليلة الثالثة امتلأ المسجد حتى لن يأخذ مما فيه وبقي من هو خارج عن المسجد فلم يخرج اليه - [00:05:04](#)

لم يخرج اليك فلما قالوا له في ذلك قال لم يخفى علي مقامكم ولكن خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا وتأثم كذلك ثبت في الصحيح او في حجته صلوات الله وسلامه عليه - [00:05:40](#)

سأله سائل يا رسول الله يشد كل سنة فساد هذا السؤال مرة ثانية وثانية ففي الرابعة قال لا ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم دعوني ما تركتكم دعوني ما تركتكم - [00:06:04](#)

وهذا يدل على رأفته صلوات الله وسلامه عليه ورحمته ما يدل على ان الواجب الاخذ بظاهر قوله صلوات الله وسلامه علينا باب في

وقت الصبح يعني وقت الاختيار اما الوقت تحديد الوقت - 00:06:31

اوله واخره فقد مضى قال ابو داود ايه اذا ما يشق على غيرهم اي ما كان معهم غيرهم ولا يشك عليهم يجوز هذا افضل ها ليس له مسجد على كل حال اذا كانوا يصلون وحدهم - 00:06:53

وليس ممن يصلي معهم يشق عليه ذلك فهذا قال ابو داود حدثنا القعنبى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:07:16

ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متنفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس وسبق ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر ما بين الستين والمئة - 00:07:33
مئة اية الى ستين اية قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت ادرا ما كانت ترتيلا ويمتثل قول الله جل وعلا الا انها ليس فيها تنقيط ومع هذا - 00:07:54

جاء في حديث انس كما سيأتيني انه يقول رمقنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قيامه وركوعه وسجوده قريبا من السوء يعني انه اذا اطال القيام اطال القراءة اطال الركوع - 00:08:21

واطال السجود اذا كان الامر هكذا معنى ذلك انه يصلي صلوات الله وسلامه عليه صلاة الفجر في اول وقته انه يصليها على هذه الصفة ثم ينصرف منه وتنصرف النساء متلفعات - 00:08:43
بمروطهن يعني بثيابهن التي يلتفت بها لا يعرف لا يعرفن من شدة الغلس وانما يرى سوادهن بقر من شدة الغد وفي هذا ايضا دليل على حضور النساء المسجد الصلاة الجماعة - 00:09:06

مع الايمان قيد العلماء هذا بعدم خشية الفتنة او مين هود فيقع ولهذا جاء في صحيح مسلم لو رأى الرسول صلى الله عليه وسلم لمنعهن المساء وجاء لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - 00:09:30

لا تمنعوا اماء الله مساجد الله اذا استأذنت المرأة ان تصلي في المسجد لا يجوز منعك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الا اذا كان هناك امور عليه يقدم الامر - 00:10:09

الاهم على الفضيلة قال ابو داود حدثنا اسحاق بن اسماعيل حدثنا سفيان عن ابن عجلان العاصي ابن عمر ابن قتادة ابن النعمان عن محمود ابن لبيب ابن خديجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:32

اصبحوا بالصبح فانه اعظم لاجوركم او اعظم من الاجر هذا الحديث اسقط بالصبح انه اعظم لاجوركم. او قال اعظم للاجر جاء في بعض الروايات فانه اعظم للاجر قال العلماء ان هذه الرواية رويت بالمعنى - 00:10:55

وانما صحيح اصفحوا بالصبح وقالوا انه ليس المعنى صلاة الصبح في اخر وقته ولكن يقول صلوات الله وسلامه عليه لا تصلوا الصلاة حتى تصبحوا يعني تدخلوا في السم اصبح اصبح فلان يعني دخل في السجن - 00:11:25

يعني دخلت المساء في اول وقته يكون هذا الماء هذا الحديث ليس مخالفا للحديث الذي قبله بل متفق معه ويقول الخطابي في شرحه على هذا الحديث انه كان اناس من المسلمين - 00:11:54

ما سمعوا الترغيب في الصلاة في اول الوقت صاروا يصلون قبل طلبا للاجر فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم اصفحوا اصفحوا بالصبح فانه اعظم للاجر يعني لا تفعلوا هذا الفعل وانما - 00:12:19

صلوها في وقتها ومعلوم ان الصلاة في غير وقتها غير جائز ولا تنسي الصلاة اذا كبر الانسان تكبيرة الاحرام قبل دخول الوقت لا تنعقدوا الصلاة ولو تكبيرة الاحرام فقط اذا دخل فيها - 00:12:44

قبل دخول الوقت فان صلاته غير صحيحة بالاتفاق ان الوقت شرط شرطه في الصلاة وقد مثلا يكون الانسان جاهد يقع في امور لا تجوز لذلك سبق هذا ان نصف الليل - 00:13:06

اذا ليست ليس عليه اثما صحيح حتى وان الى قبيل طلوع الفجر طلوع الفجر صلاها في الوقت ولكن اساء اه تقدم لنا تحديد الاوقات اوسع الاوقات هو صلاة العشا هو اوسع اوقات - 00:13:45

فانه يبدأ من الساعة الواحدة والنصف ان يدخل فتدخل صلاة العشاء الساعة الواحدة والثلث قروبا غربت الشمس ومضى عليها ساعة ودلو دخل اول وقت صلاة العشا ويستمر الى طلوع الفجر الثاني - [00:14:14](#)

ولكن الى نصف الليل هذا وقت الثياب وبعد ذلك وقت لو نام الانسان لان النوم في الحقيقة لا تفريط فيه الا اذا قصدت لسان النوم عن الصلاة هو يعرف انه ناب عن الصلاة فهذا فيه تثبيت - [00:14:40](#)

لكن اذا نام استيقظ مازن قبل الصبح فانه صلى الصلاة في وقتها مع ان النائم ليس عليه اذن اذا لم يكن مفرطا اي وقت كان يصلي الصلاة ثم يلي صلاة العشاء - [00:15:04](#)

صلاة الفجر وصلاة الفجر وقتها من طلوع الفجر التالي الى طلوع الشمس هذا كله وقت له لماذا نقول الفجر الثاني؟ هل هناك فجر الثاني بياض يكون مستطيلا في السنة. يخرج هكذا مستطيل - [00:15:24](#)

لا سيما في ليالي غير المقمرة يظهر واضح فهذا يسمى الصبح الكدوب او الاول سواء الفجر الاول فهذا لا يحل لا تحل فيه الصلاة ولا ايضا يمنع الصائم من الاكل فيه - [00:15:48](#)

وانما يبدأ وقت صلاة الفجر من الصبح النور المستقيم العريض المستعرب يقضي عرظه هكذا على الافق ليس مرتفع فوق من يأتي بالعرب وهو نور الشمس وهو يزداد اما صلاة الظهر - [00:16:13](#)

فببدا من ميل الشمس عن وسط السماء الى الغرب يبدأ وقت الظهر اذا بدأت بالميل الى ان يصير ضد الشيء مثلي اذا وقفت وصار ظلك مثلك مرتين طولك مرتين فقد انتهى وقت الظهر - [00:16:44](#)

ووقت الاختيار الى ان يصير كل الشيء مثله هذا وقت الاختيار الباقي وقت جواب ثم بعد هذا يبدأ صلاة وقت العصر ويمتد وقت الاختيار الى ان يذهب حر الشمس وبياضها الناس عن كثير - [00:17:10](#)

ثم يصير وقت جواز الى غروبه من ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك الصلاة في وقتها وان صلى بقية الركعات بعد غروبه وكذلك اذا ادرك ركعة قبل ان تطلع الشمس - [00:17:36](#)

قد ادرك وقت الفجر وان صلى الركعة الثانية بعد طلوعها كما جاء في الحديث وهذه وقت اه ثلاثة الاوقات هذه اما المغرب سيبدأ وقتها من غروب الشمس الحين تغرب عنك - [00:17:59](#)

بالافق يجوز لك ان تصلي بل هذا الاقبال الى ان يغيب يغيب الحمرة تسمى الشفقة اه بدء وانتهت وقد انتهى وقت المغرب اعيد في تأخير الصلاة يختلف الاحوال قد يكون الانسان ساهل عن صلاته - [00:18:20](#)

وهذا وقد يكون مشغول في دنياك او في لعبه ولهوه هذا ينصب عليه الوعيد اما اذا كان الانسان مثلا مشغول في عمل صالح وهو ينتظر جماعة يوم اشبه ذلك فهذا - [00:18:56](#)

يعمل الفضيلة والمقصود كما سيأتينا ان افضل الاعمال الصلاة بوقتها او في اول وقتها سيأتي افضل لعبة فلا ينبغي للانسان ان يفرط في هذا اما الذي جاء فخلق من بعدهم خلق اضاعوا الصلاة - [00:19:21](#)

وقد فسره ابن عباس رضي الله عنه بانه يؤخر الصلاة حتى يخرج وقته يؤخر صلاة الظهر حتى يخرج وقت الظهر ويصليها مع العصر اخر صلاة او عشر حتى يخرج وقتها ويصليها مع المغرب وهكذا - [00:19:47](#)

هذا ايضا هو الذي ينصب عليه الوعي الذي نام عن الصلاة او نسي الصلاة وقتها حينما يستيقظ او ما يذكر الله جل وعلا يقول جعلنا الليل والنهار انفتا. لمن اراد ان يتذكر او اراد سخورا - [00:20:06](#)

انت يعني متخالق يأتي الليل يخلق النهار والنهار يخلق الليل قول لمن اراد ان لو اراد شكور يعني ذكر عملا نسيه انه اذا ذكر اذا سهى عن عمل لها لم يذكره الا في الليل صلاه في الليل وبالعكس - [00:20:38](#)

زيادة عمل بعمل صاد انه ممتد له ذلك باب في المحافظة على وقت الصلوات. يعني على اوله او الوقت وهذا شيء مهم بمحافضة الصلوات المحافظة معناه شدة الاهتمام بهذا وادائها - [00:21:01](#)

في الوقت المفروض عليه والمطلوب منه فعلها فيك على وجه الفضيلة. نعم قال ابو داود حدثنا محمد ابن حرب الواسطي حدثنا

يزيد يعني ابن هارون حدثنا محمد ابن مطرف عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن عبد الله ابن السناحي - [00:21:27](#) قال زعم ابو محمد ان الوتر واجب. فقال عبادة ابن الصامت كذب ابو محمد. اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن - [00:21:52](#)

وصلناهن لوقتتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له من لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه عندنا كلمة تاء - [00:22:10](#)

وكلمة كذب وكلمة عهد وكلمة محافظة وحافظ اما الحفظ ومعناه عدم النسيات وعدم الاهمال والترك قد حفظ هذا الشيء اهتم به ولم ينساه واهتم به وقام به واداه كما جاء في حديث ابن عباس - [00:22:27](#)

بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لا انه قال احفظ الله يحفظك كيف يحفظ الناس لله بحاجة الى ان قال الله وتقدس ولكن المقصود احفظ اوامر الله التي امرك به - [00:23:00](#)

ولا تقع فيه يحفظك الله يحفظك اول الحفظ الله لعبده ان يحفظ عليه دينه هذا هو اهم شيء يحفظ عليه دينه نفرط في ولا يخرج منه ولا يتساهل فيك حتى يلقي ربه - [00:23:28](#)

لدينه فيكرمه الله جل وعلا للسعادة الابدية وكذلك يدخل في اسم الله له في بدنك في صفحته وحفظه له في اهله وماله واولاده فان حفظ الله يشمل هذا كله ابدأوا في بدنه لئلا يعتدي عليه معتدي - [00:24:02](#)

ولان لا يصيبه من الاسقام ما يؤذيه لان السكن في الحقيقة والمرض لا يأتي الا بذنوب ابداء بل كل ما يصيب الانسان بذنوب كل ما اصابك من المصائب فبما كسبت يدك - [00:24:33](#)

ويعفو الله عن الكثير وهذا الحاكم سمعنا حفظ الصلوات الاهتمام بك وادائها في وقتها كاملة بشروطها وواجباتها والاعتباط بذلك يغتربك ويفرح واذا مثلا انتهى من الصلاة انه بانتظار الصلاة بكرة متى تأتي حتى يستريح بها - [00:24:56](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بالصلاة ارحنا يا بلال بالصلاة يعني كان اذا دخل للصلاة لانه يتصل بربه جل وعلا ويطمئن بذلك هذا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [00:25:35](#)

استعينوا بالصبر والصلاة كيف نستعين بالصلاة نستعين بها لاننا اذا دخلناها نسينا ما نحن فيه من الاشغال ومن الهموم ومن الاشتغال في الدنيا واصبحنا متصلين بالله جل وعلا هذا هو المكروه - [00:25:56](#)

نكون عليه ولكن مع الاسف اصبحت الدنيا هي الغالب على احوالنا اصبحنا اذا دخلنا في الصلاة نفكر في امورنا ونخطط ماذا نصنع؟ نصنع كذا في البيت الفلاني او في التجارة الفلانية او في العمل الفلاني وهذا حقيقة - [00:26:20](#)

الدنيا استولت على فلوله هذا من يدل على نقص ايماننا الانسان ما يستطيع ان يترك الصلاة ابداء لكن كونه ينشغل فيه ربما خرج من الصلاة وهو لا يدري ماذا صلى - [00:26:43](#)

في مشكلة حقيقة مشكلة كبيرة ولا سيما وقد ترى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يكتب للانسان من صلاته الا ما حضر يكتب له نصفها جلوسها ربعها خمسها حتى قال عشرة - [00:27:09](#)

ليس هذا من المصائب يكون الانسان ما يكتب له الا عشر الصلاة الله عليك لهذا مرارا يقول ينبغي لنا ان نكثر من النوافل حتى نرفع صلاتنا بفريضة مربعة تأتي بصلاة مرقعة - [00:27:32](#)

ليست كاملة لانه جاء حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم الانسان اذا حوسم يوم القيامة وما يحاسب عن صلاة ان كانت كاملة افلح وانجح وان كانت ناقصة يقول الله جل وعلا - [00:27:55](#)

في ملائكته انظروا هل له من تطوع ستكمل الفريضة بها بالتطوع به المقصود ان المحافظة على الصلاة امر مهم ينبغي للانسان يجتهد وحرص ما يكون الشيطان الانسان اذا دخل في صلاته - [00:28:19](#)

يأتي ليشملك اذكر كذا اذكر كذا ربما كان الانسان ينسى اشياء لا يتذكرها ويحاول ان يذكرها واذا دخل في الصلاة ذكرنا مشكلة حريص يذكر ولهذا شرع لنا ان اذا اتينا المسجد - [00:28:42](#)

قبل ان يدخل الانسان المسجد يتعوذ بالله من الشيطان سم الله بالله العظيم وبسلطانه القدير وكذلك عند افتتاح الصلاة دخل فيها يتعوذ بالله من الشيطان لانه ليس هناك طريق يعتصم الانسان به من الشيطان الا ان يلجأ الى الله - [00:29:02](#)

فقال الله جل وعلا ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميد اما من الشيطان فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وذكر ان العدو ينقسم الى قسمين - [00:29:35](#)

تشاهده وتراه بني جنسه فهذا علاج علاجه انك تحسن اليه اذا اساء اليك تحسن اليك ادفع بالتي هي اكسل يعني ادفع السيئة بالاحسان فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ايش - [00:29:57](#)

ولي حميد. يعني كان صديق لك يصبح هذا العمل يجعل العدو صديقا له بامكانك فعله ولكن هناك عدو اخر لا تشاهده ولا ترى ليس هناك طريق وما منه الا ان تستعيز بالله - [00:30:20](#)

قال اما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله الجأ الى الله وحب الامر الثاني قوله زعم ابو محمد ان الوتر واجب كلمة يطلق غالبا على الكذب على الامر الذي ليس هو صحيح - [00:30:38](#)

الذين كفروا الا يبعثوا هل زعمهم هذا مجرد دعم ولا قالوا قالوا لن نبعث ولكن قول هذا قولهم هذا اطلق عليه سعد لان كلمة زعم تطلق على الكذب الذي هو خلاف الواقع - [00:31:01](#)

قوله ان الوتر واجب كلمة واجب يراد بها السنة المؤكدة مثل ما مر معنا ان يوم الجمعة واجب على كل محتلم. هذا لفظ حديث يعني انه سنة مؤكدة وليس معنى ذلك انه من الفروض التي يعاقب الانسان على تركها - [00:31:24](#)

بل اذا توضحاً يوم الجمعة كفاه ذلك وليس عليه اثم ولكنه اذا اغتسل فهو اطول والوتر كذلك اذا فعله الانسان فهو امر مطلوب ومراقب فيه وله ثواب عظيم واذا ترك - [00:31:58](#)

فليس عليه اذن لعاب وهكذا الاعمال كله ولهذا ربنا جل وعلا اخبر انه ان الذين اورثوا الكتاب انقسموا ثلاثة اقسام ثم اورثنا الكتاب ايش ايه من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - [00:32:23](#)

ومنهم مقتصد ومنهم بالخيرات فهؤلاء هم اهل الجنة ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات هل يستوون ابد ما يستوي الظالم لنفسه هو الذي فرط في بعض الواجبات في بعض الواجبات فهو ظلم بذلك - [00:32:55](#)

وقد مثلاً يجازى بظلمه عقاباً حتى يظهر ثم يكون الى الجنة وقد يعفو الله جل وعلا عنه من اول وهلة فلا يمسه عذاب هذا الضاد اما المقتصد قال العلماء هو الذي يؤدي الواجبات - [00:33:28](#)

ويترك المحرمات ولا يفعل المستحبات يتصل على الواجب اللازم عليه ويترك المحرم عليك هذا مقتصر وهو من الذين اصطفاهم الله واورثهم الكتاب اما السابق بالخيرات فهو الذي يتقرب بالنوافل بعد اداء الفرائض - [00:33:58](#)

هل يستوي هذا والقسمان لا ولهذا جعل الله جل وعلا الجنة بعضها فوق بعض وبعضها اعلى من بعض جاء في الصحيحين انه ذكر اربعينات ابتان من ذهب وبناهما من ذهب - [00:34:27](#)

وجبنا ثاني من فضة يستوي هذا وهذا لا الله جل وعلا يقول ولمن خاف مقام ربه جنته وبإي الاء ربكما تكذبان. ذواتا افنان يعني فيها فنون من الفواكه ومن الملذات ما لا يعرفها الناس - [00:34:56](#)

قال فيها عينان تجريان ثم قال اه متكئين على قرص قرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين داء ثم قال فيهن قاصرات الطرف لم يقمتهن انس قبلهم ولا جان. وبعد هذا يكون - [00:35:23](#)

ومن دونهما جنتان ثم قال مد هاهنك ثم قال فيهما عينان نظاقتان ليست تجري ان تنظف والنفض هو اقل من القران بكثير ثم قال فيهما فاكهة ونخل وورمة ما قال فيها من كل فاكهة زوجان مثل الاولى؟ لا - [00:35:46](#)

فيهن خيرات في والاولى يقول قاصرات الطرف طرف صاحبها لا يعدها ولا يبتغي غيرها ابدنا هنا ووصفهن بانهن بانهن خيرات هذا يدل على التفاوت العظيم بين الجنان والتفاوت هو من اجل - [00:36:15](#)

تفاوت العمل وفي الصحيح الرسول صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر الجنة قال ان الله ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين

في سبيله ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض - [00:36:43](#)

مئة درجة ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض هذه خاصة للمجاهدين في سبيل الله وجاء ان اصحاب الغرب يراه اهل

الجنة مثل ما نرى الكوكب الغافر في السماء - [00:37:11](#)

يعني تفاوت عظيم جدا وادنى اهل الجنة منزلة ذكر في الصحيح انه رجل يهبوا على الصراط مرة يتعلق بيده مرة وتصيبه النار

وتلفحه ثم اذا نجى منها قال الحمد لله الذي نجاني. يخاطب النار. نجاني منك - [00:37:33](#)

لقد اوتيت ما لم يؤت احد من العالمين فقط تصورات فيبقى محبوسا وجهه الى النار ويدعو ربه ويجتهد يا ربي اصرف وجهي عن

النار احرقني قشبهها واذا نيتنها يسأل ان يفرط وجهه عن النار فقط يجعل وجهه الى غيره - [00:38:06](#)

اذا صرف الله جل وعلا وجهه عن النار سأل شيئا ثاني يرى شجرة خضراء امامه فيسأل ربه ان يوصله تلك الشجر فاذا وصلها لكل

اشرب من مائها واستظل بظلها اذا وصل رفع له شجرة احسن منها - [00:38:37](#)

فيسأل ربه تلك الشجرة ثم يصل الى باب الجنة فيراه فاذا رأى الجنة ان فهقت له يعني انفتح الباب له ورأى ما فيه فاذا رأى ما فيها

رأى شيئا لا صبر له عليه - [00:38:57](#)

يقول يا ربي ادخلني الجنة الله جل وعلا اذهب يذهب تراءى له ان الجنة ملأى فيعود ويقول يا ربي الجنة من له جل وعلا اترضى ان

يكون لك مثل الدنيا - [00:39:13](#)

يقول يا رب اتهزأ بي وانت رب العالمين عند ذلك ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا تسألوني اما اضحك؟ قالوا اما تضحك

يا رسول الله قال من ضحك الله جل وعلا فانه اذا قال له ذلك - [00:39:37](#)

قال لا ولكني على ما اتاه قديم ثم يقول جل وعلا له لك مثلها ومثلها وعشرة امثالها بمثل الدنيا وعشرة امثالها هذا هو ادنى اهل الجنة

اقلهم منزلة جاء في حديث - [00:39:55](#)

ان موسى عليه السلام قال يا رب لما سأله عن ادنى اهل الجنة واخبره بهذا قال يا رب ومن اعلى اهل الجنة قال ذاك ما الذي اردت

كرامته بيدي لا تعلم نفس - [00:40:19](#)

اعد لهم ولم تسمعوا اذن شيء لا يخطر عبثا ولا يستطيع الانسان وصفه لانه ليس له كنز المقصود ان المحافظة الصلاة الانسان يأتي

بها كاملة يكفيه في النجاة ولكن اذا نقص منها - [00:40:38](#)

وشغل عنها انه يجتهد ويجتهد ان يصلي اه من النوافل يجبر به نقص صلاته الفاظ وقوله كذب ابو محمد مقصوده ليس مقصوده

الكذب الذي هو قلاب الصدق ولكن قصده انه - [00:41:07](#)

وقع في الوهم فانه يطلق الوهم الكذب على الوهم يتوهم خطأ الخطأ غير المقصود يطلق عليه انه كذب كما جاء في الصحيح يا ابن

السنابل ابن امرأة خرجت من العدة بواقعها - [00:41:37](#)

زوجها ووضعت قبل ان يمضي عليها اربعة اشهر وضعت فتزينت وقال انك ما انت هناك حتى يمضي عليك اربعة اشهر وعشر فذهبت

الى الرسول صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال كذب ابو السند - [00:42:04](#)

وهو لم يقصد الكذب انما اجتهد بشيء ظن انه هذا هو قال له ابتدي المقصود ان تركه كذب ابو محمد هنا يعني انه اخطأ والا

الصحابة ليس منهم من يتعمد الكذب - [00:42:27](#)

ليس فيهم من يتعمد الكذب فهذا يقع كثيرا اه التوهم فيه والخطأ فيه وقد مثلا ابو محمد قصد بقوله الوتر واجب فانه جاء بلفظ

الوجوب ومثل ما جاء الغسل في وقت الوجوب - [00:42:48](#)

ولفظ الوجوب في مثل هذا يستعمل للمستحب المؤكد استحباب ثم اه الشيء الثاني ان الوتر استدل به تدل عبادة لان الرسول صلى

الله عليه وسلم لو ليس واجب بان الرسول صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات - [00:43:12](#)

حافظ عليهن لهن لما امر يكون له عهد عند الله ان يغفر له وهذا مثل ما مضى في حديث معاذ الرسول صلى الله عليه وسلم قال له

انك تأتي قوم من اليمن الى ان قال - [00:43:44](#)

ثم اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة في هذا المفروض المتعين فعله والا فقد رغب في الصلاة في النواة وقوله كان له عند الله عهد العهد هو الميثاق - [00:44:05](#)

الميثاق المؤكد المؤكد بالايمان يعني موسى ميثاق مؤكد الاستمرار على ترك من ترسه لا يندم من لا ينبغي لا ينبغي ان تكفى شهادته اذا كان تاركا مستمرا وكذلك قومه يكون رجل سوء - [00:44:23](#)

لان هذا امر حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب فيه وقال اوتروا يا اهل القرآن. نعم الحديث هذا ثابت في الصحيح حديث ابي ذر الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:51](#)

اتاني جبريل فبشرني ان من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله دخل الجنة وقال وان سرق وان زنا يقول ابو ذر قال وان سرق وان زنا قال وان سرق وان زنا - [00:45:08](#)

قال وان سرق وان زنا وفي الثالثة قال له صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابي ذر خرج ابو ذر وهو يقول على غنم هممت ابي ذر ومعنى ذلك - [00:45:25](#)

ليس فيه خطأ الذي يشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله معناه ان يعبد الله وحده عبادته لله جل وعلا وحده بان لا اله الا الله معناها لا مألوف - [00:45:39](#)

يذل ويخضع له ويرجى ويدعى ويسأل الا الله وحده اذا كان الانسان عبادته لله وحده لا يرجو الا الله ولا يخاف الا الله ولا يدعو الا الله ولا ينظر الا لله - [00:45:56](#)

ولا يصلي الا لله ولا يدل الا لله معنى ذلك انه شهد ان لا اله الا الله وليس من شرط ذلك ان يكون معصوما من الذنوب لا هذا لا يقع - [00:46:11](#)

ابدا اذا وقع في ذنب ومات بعد وقوعه في الذنب بدون توبة انه امره الى الله انشاء ادخله الجنة بدون عقاب وان شاء عاقبه ثم ادخله الجنة وكونه دخل الجنة - [00:46:24](#)

لا ينفي وقوع العقاب عليه ولا ينفي الايات والاحاديث التي جاءت بالوعيد على فاعل الزنا والسرقة وغير ذلك لا ينفيه لان هذه المنكرات انما فيه التوعد عليها بالاطار والتوعد عليها بالعقاب ليس معناه انه يكون خالدا في النار. لا - [00:46:47](#)

يجوز ان يدخل النار ولكن يخرج منه ولهذا ثبت الاحاديث الصحيحة في حديث الشفاعة ان الله جل وعلا يقول للشافعين حينما يشفعون من الملائكة والرسول والمؤمنين اذهبوا واخرجوا من وجدتم - [00:47:19](#)

من المصلين فان الله جل وعلا حرم على النار ان تأكل مواضع السجود ها يشفع والاطفال يشفع ولكن كل هذا الشفاعة لها شروط احدهما ابن الله ولا يشفعون الا من بعد اذنه - [00:47:44](#)

لمن اذن له الثاني ان يرطى عن المشهور ولا يشبعون الا لما يشتركون والا الشفاعة كثيرة. ومن منها ما يختص بالانبياء ومنها ما يخص نبينا صلى الله عليه وسلم وحده - [00:48:11](#)

لا يشاركه فيها غيره ومنها ما يشترك فيه المؤمنون والملائكة والاولاد وغيرهم لكن اهل النار لا تنفعهم هذا. مثل ما قال الله جل وعلا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين - [00:48:29](#)

وكنا نقدم يوم الدين وكنا نخوض مع الخائضين كنا نكذب يوم الدين حتى اتانا اليقين. فما ايش؟ تنفعهم شفاعة الشافعين هذا لان الله جل وعلا اخبر ان الشرك هو الذي - [00:48:54](#)

صاحبه اذا مات عليه خالد في النار لا يفيد لا شفاعة ولا غيره اما ما عدا الشرك فكونوا تحت مشيئة الله جل وعلا قال ابو داود حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي وعبدالله بن مسلمة قال حدثنا عبدالله بن عمر - [00:49:12](#)

عن القاسم ابن غنام عن بعض امهاته عن ام فروة قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال الصلاة في اول وقتها قال الخزاعي في حديثه عن عمة له يقال لها ام فروة قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل ابن ابي خالد حدثنا ابو بكر ابن عمارة ابن ربيعة نبه قال

00:49:54 - سأله رجل من اهل البصرة فقال

00:50:10 - اخبرني ما سمعت من رسول الله صلى